الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلاب كلية التربية النوعية

أ.د/ محمد السيد عبدالرحمن

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية الأسبق– جامعة الزقازيق

أ.د/ صلاح شريف

أستاذ علم النفس التربوي والعميد السابق لكلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

أ.م.د/ رندا السيد

أستاذ علم النفس التربوي المساعد بكلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة الزقازيق

نفين السيد على

باحثة دكتوراه– كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد العاشر – العدد الرابع – مسلسل العدد (٢٦) – أكتوبر ٢٠٢٤م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلاب كلية التربية النوعية

أ.د/ محمد السيد عبدالرحمن
أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية الأسبق– جامعة الزقازيق

أ.د/ صلاح شريف
أستاذ علم النفس التربوي والعميد السابق لكلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

أ.م.د/ رندا السيد
أستاذ علم النفس التربوي المساعد بكلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة الزقازيق

نفين السيد على
باحثة دكتوراه– كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

تاريخ الرفع ١٥-٩-٢٠٢٤م **تاريخ المراجعة ١-١٠-٢٠٢٤م**
تاريخ التحكيم ٢٩-٩-٢٠٢٤م **تاريخ النشر ٧-١٠-٢٠٢٤م**

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلاب كلية التربية النوعية، والتعرف على الفروق في درجة الذكاء الروحي والصمود النفسي بين الذكور والإناث، والتعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى الصمود النفسي من خلال الذكاء الروحي، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٥٨) طالبًا من طلاب شعبتي التربية الفنية والتربية الموسيقية بكلية التربية النوعية، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٩ – ٢٢) عاما، بمتوسط حسابي قدره (٢١.١٠) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠.٩٤)، منهم (٧٩) ذكور و (٧٩) إناث، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياسي الذكاء الروحي والصمود النفسي، وتمت معالجة البيانات إحصائيًا من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي وعلاقته والصمود النفسي، كما أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الذكاء الروحي وعلاقته والصمود بين الذكور والإناث لصالح الإناث، كما أسفرت أيضا عن أنه ينبئ الذكاء الروحي بمستوى الصمود لدى طلاب كلية التربية النوعية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي – الصمود النفسي.

Spiritual intelligence and its relationship with psychological resilience among students of the Faculty of Qualitative Education

Abstract:

The current study aimed to identify the nature of the relationship between spiritual intelligence and psychological resilience among students of the Faculty of Specific Education, and to identify the differences in the degree of spiritual intelligence and psychological resilience between males and females, and to identify the possibility of predicting the level of psychological resilience through spiritual intelligence. The basic study sample consisted of (158) students from the

Art Education and Music Education departments at the Faculty of Specific Education, whose ages ranged between (19 - 22) years, with an arithmetic mean of (21.10) years, and a standard deviation of (0.94), including (79) males and (79) females. The study tools were represented by the spiritual intelligence and psychological resilience scales, and the data were processed statistically through the statistical program (SPSS). The results showed a statistically significant correlation between spiritual intelligence and its relationship with psychological resilience. It also showed statistically significant differences in the degree of spiritual intelligence and its relationship with resilience between males and females in favor of females. It also showed that Spiritual intelligence predicts the level of resilience among students of the Faculty of Specific Education.

Keywords: Spiritual Intelligence - Psychological Resilience.

مقدمة الدراسة

في منتصف تسعينات القرن العشرين قدم (دانيال جولمان) أبحاث للعديد من علماء الأعصاب وعلم النفس تظهر أن الذكاء الوجدانى الذى اختصره بالتعبير (IEQ) يمتلك أهمية مساوية للذكاء العقلى ويمنحنا هذا الوجدانى وعيا بمشاعرنا ومشاعر الآخرين أنه يمنحنا التقمص العاطفى والتعاطف والدوافع والقدرة على الاستجابة، استجابة ملائمة للآلام أو البهجة أن معامل الذكاء الوجدانى كما اشار جولمان متطلب من المتطلبات الأساسية من أجل استخدام العقل استخداما فعالا فإذا أصاب التلف مناطق الدماغ التى نشعر بها فيكون تفكيرنا غير فعال.

ويرى Emmons (2000, 10) أن الذكاء الروحي هو القدرة على التماس، والقدرة على الدخول فى حالات مرتفعة من الوعى الروحي، واستثمار الأنشطة اليومية والأحداث والعلاقات، والإحساس بماهو مقدس واستخدام المصادر الروحية فى مواجهة المشكلات اليومية، والاندماج فى السلوكيات الفاضلة كالتسامح والاعتراف والتواضع والرحمة والحكمة.

بينما يرى فهد العنزي (٢٠١٩، ٤) بأنه مجموعة من السمات الفطرية والقيم الأخلاقية السامية التي تجعل من الأفراد القدرة على حل المشكلات وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية.

تذكر Zohar and Marshall (2000) أن الأساس العصبى للذكاء الروحي يعمل على تحسين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وذلك من خلال الذكاء لدينا، فهو يجعلنا كائنات عقلانية وعاطفية وروحية، أى أننا لا نملك قدرات عليا أو دنيا لثلاثة فى وقت واحد معا، فالمرء لا يحتاج إلى أن يمتلك مستوى ذكاء عقلى أو روحى ليكون ذكاءه العاطفى ذو قدرة عالية يمكن للمرء أن يمتلك ذكاء عقليا عاليا لكن ذكائه الروحي منخفض.

تؤكد نظرية Cardner على إمكانية تطبيع قدرات معينة من مناطق متخصصة فى المخ من أجل تنميتها، كما أن النظريات المعرفية الكلاسيكية فى تفسير الذكاء أكدت على ارتباط العمليات المنطقية بالنصف الأيسر من المخ مثل (اللغة، الرياضيات، والمنطق)، أما إدراك الصورة الكلية، والحدس يمثلان المكونين الأساسيين للذكاء بالنصف الأيمن للمخ، أن الأفراد الذين يتم تدريبهم على الذكاء الروحي واضحا فى قشرة الفص الجبهى، وأن هناك زيادة فى سمك القشرة المخية وأيضا زيادة فى تلافيف قشرة المخ للذين يمارسون فنية التأمل، وترتبط ممارسة التأمل مع تغيير الإشارات الكهربية بالمخ (Lutz et al., 2004).

ويعد الصمود النفسي أحد أهم المتغيرات التى تم دراستها تحت مجموعة مختلفة من المسميات فى مجالات متعددة، هناك مصطلحات متشابهه منها صمود التفكير والصمود السيكولوجي. كل مفهوم من هذه المفاهيم يختلف بدرجة بسيطة. ولكن من خلال هذه الدراسات فانه يمكن إدراك وفهم الصمود المعرفي بأنه مدى سرعة الفرد فى القدرة على تغيير موقف إدراكي وتبنى وجهة نظر بديلة.(Ross, 2011, 281)

كما أن الصمود النفسي كمهارة تفكيرية تعد من المكونات الأربعة الرئيسية لعملية الإبداع بالمفهوم السيكومترى ومن أبرز مهارات التفكير المنتج ولا غنى من صمود التفكير في التكيف مع المستجدات والمعلومات الجديدة التي يواجهها المعلم والمتعلم فى المؤسسة التعليمية وخارجها ولا غنى عن هذه المهارة فى حياتنا العملية التى تتزايد مشكلاتها تعقيدا فى مختلف ميادين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

فبالرغم أن ليس جميع الناس يتمتعون بمستويات من الصمود الا أن الصمود المعرفي اتضح أن له فوائد سيكولوجية منها القدرة على تعلم الانتقالات أو التحولات الناجحة عند تغير أحداث الحياة وزيادة الاهتمام والعناية بالآخرين وتزيد من التسامح (Biglan, 2009, 3).

ولذلك تساهم فى الضبط التنفيذي للتفكير والسلوك، فالصمود النفسي يتضمن فى كثير من الأشياء المكتسبة التى تحدث فى مرحلة الطفولة فى جوانب كثيرة كاللغة ومهارات الحساب ونظرة العقل والتفاعل فى العلاقات بين الأشخاص (Muller et al., 2005, 409).

كما أن الصمود النفسي بعد مهم من أبعاد الشخصية الإنسانية، وهى تقبل التغير المفاهيمى والمثابرة فى اكتساب أنماط جديدة من السلوك، والتخلى عن أنماط أخرى قديمة وثابتة، وهى تقع على إحدى طرفي متصل، بينما يقع التصلب المعرفى فى الطرف الأخر منه (Shaie, 1991, 371).

فهى أيضا تتضح كلما استطاع الفرد معرفة الخيارات والبدائل الخاصة بموقف ما، وتكييف استجابته حسب متطلبات الموقف الذى يواجهه، إضافة الى رغبته فى التمتع بالصمود (Martin & Anderson, 1998, 531).

كل تلك التحديات تجعلهم عرضة للتخلي عن تعليمهم الجامعي؛ ومن ثم يلزمهم التمتع بالقدر المقبول من الصمود النفسي Psychological resilienc الذي يعد من أهم المؤشرات التي تساعد الفرد الأصم وضعيف السمع على التأقلم مع المواقف السلبية والمحبطة، وتزيد من شعورهم بجودة الحياة (Kathy, 2016)

فالصمود النفسي من المتغيرات النفسية الإيجابية الحديثة نسبياً في مجالي الصحة النفسية والتربية الخاصة، والذي عرف بأنه "عملية دينامية يتم فيها التفاعل بين العوامل الداخلية والخارجية للفرد مما يسمح له بالمثابرة في سياق الضغوطات المحيطة (Johnson et al., 2018, 1).

وقد شغل مفهوم الصمود النفسي اهتمام العديد من الباحثين في مجال الإعاقة السمعية نظراً لما ينطوي عليه من مرونة في مواجهة المخاطر يعقبه تعافٍ من المحن والشدائد. ولذلك اهتمت بعض الدراسات بتناوله لدى المراهقين الصم وضعاف السمع مثل دراسة Adibsereshki (2019) التي أثبتت فعالية برنامج لتنمية الصمود النفسي لدى المراهقين الصم وضعاف السمع في تنمية الذكاء الانفعالي لديهم، ودراسة Johnson (2018) التي اهتمت بفحص العوامل المؤثرة في الصمود النفسي لدى المراهق، ودراسة ميشيل وآخرين Michelle et al. (2018) التي عنيت بدراسة العلاقة بين الصمود النفسي والنجاح الأكاديمي للطلبة.

مشكلة الدراسة

نبعت مشكلة الدراسة من خلال شعور الباحثة بأهمية الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلاب التعليم النوعي، حيث أن كثير من طلاب التعليم النوعي يعانون من انخفاض في الذكاء الروحي والصمود النفسي، وهذا ما بينته بعض الدراسات والتي منها دراسة (Gonzalez, 2012)، دراسة (Ebrahimi et al., 2015)، دراسة (Ferreira & Schulze, 2015)، دراسة صلاح محمد (٢٠١٧)، دراسة هند عبد العزيز، حمدي ياسين (٢٠٢١)، دراسة (Bingol et al., 2019)، دراسة (Yıldırım & Tosunoglu, 2019) ، دراسة (Tabakakis, 2019)، دراسة هشام النرش (٢٠٢٢).

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١) هل توجد علاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلاب كلية التربية النوعية؟

٢) هل توجد فروق في درجة الذكاء الروحي بين الذكور والإناث؟

٣) هل توجد فروق في درجة الصمود النفسي بين الذكور والإناث؟

٤) هل يمكن التنبؤ بالصمود النفسي لدى طلاب كلية التربية النوعية من خلال الذكاء الروحي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلاب كلية التربية النوعية.

٢- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي.

٣- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الصمود النفسي.

٤- التعرف على إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي لدى طلاب كلية التربية النوعية من خلال الذكاء الروحي.

أهمية الدراسة

في حدود اطلاع الباحثة فإن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت العلاقة الارتباطية المباشرة بين الروحي والصمود النفسي مما يؤكد أهمية الدراسة.

وتنقسم أهمية الدراسة إلى:

أولا: من الناحية النظرية:

١) التعريف بمفهوم الذكاء الروحي.

٢) التعريف بمفهوم الصمود النفسي.

٣) معرفة العلاقة بين متغيرات مهمة، من أهم المصطلحات فى علم النفس الإيجابي هم: الروحي والصمود النفسي.

٤) التعريف بأهمية دراسة الروحي الذي له تأثير كبير على سلوك الأفراد، إذ أنه بمثابة الحاجز الذي يحمي الإنسان من الوقوع فى شرك مغريات الحياة.

ثانيا من الناحية التطبيقية:

١) أهمية المرحلة التى تتناولها الدراسة، وهي مرحلة الشباب.

٢) قد تؤدي نتائج الدراسة إلى توجيه الأنظار إلى الاهتمام بالجانب الأخلاقي لدى الطلاب.

٣) قد تؤدي نتائج الدراسة إلى توجيه الأنظار إلى الاهتمام بغرس القيم الأخلاقية فى نفوس الناشئة، وتضمينها في المقررات الدراسية المختلفة.

٤) الإفادة من نتائج الدراسة في معرفة مدى تأثير الروحي على إدراك الطلاب للصمود النفسي.

مصطلحات الدراسة

أولا: الذكاء الروحي

هو الذكاء الذي يظهره الفرد بالطريقة التي تعمل على سيادة الروح التكاملية في حياته اليومية، حيث ترى أن تنمية مفهوم الذكاء الروحي تتطلب إدراك الفرد كل جوانب الحياة، الأمر الذي يتطلب توافر الحدس وهو مستوى آخر من الشعورية والذكاء، وهو الدرجة التي يحصل عليها طلاب التعليم النوعي على مقياس الذكاء الروحي المعد في الدراسة الحالية.

ثانيا: الصمود النفسي

يعد أحد أبعاد سمات الشخصية والتى تتمثل فى قدرة الفرد على البناء والتعديل المستمر فى التفكير وذلك للتغلب على الاستجابات الروتينية والقديمة والوصول إلى حلول متعددة للمشكلات التى تواجهه وذلك للتكيف مع المثيرات البيئية المتغيرة حوله والمواقف الجديدة التى من الممكن التعرض لها، وهو الدرجة التي يحصل عليها طلاب التعليم النوعي على مقياس الصمود النفسي المعد في الدراسة الحالية.

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

محددات منهجية :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي حيث تهدف الدراسة الحالية الي وصف العلاقة بين المتغيرات وصفا كميا؛وتكونت عنية الدراسة من (١٥٨) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية النوعية وطبق عليهم مقياس الذكاء الروحي؛. مقياس الصمود النفسي؛. النفسية ؛بعد التحقق من صدقهم وثباتهم بطرق صحيحة احصائيا. وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٩ – ٢٢) عاما، بمتوسط حسابي قدره (٢١.١٠) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠.٩٤)، منهم (٧٩) ذكور و (٧٩) إناث.

محددات مكانية :

يتمثل مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات كلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق.

محددات زمانية :

تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت الذكاء الروحي

دراسة (Gonzalez, 2012) استهدفت الدراسة التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على الحلقات الحوارية في تنيمة الذكاء الانفعالي والذكاء الروحي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) من

المعلمين، مدراء المدارس والمرشدين، والذين تم الحصول عليهم من خلال الإعلان في أحد الجرائد للمشاركة في التدخل، حيث يترتب عليها اجتياز زيادة في الراتب، وتم القياس باستخدام مقياس وونج ولو Wong & Law للذكاء الانفعالي، ومقياس الذكاء الروحي التكاملي، واستغرق البرنامج التدريبي (١٦) ساعة بإحدى المدارس الثانوية. وأسفرت النتائج عن فعالية التدخل القائم على الحلقات الحوارية في تنمية الذكاء الروحي بمختلف أبعاده المتمثلة في تقدير الجمال، تنمية الثقة، الاتصال العاطفي بالعالم المادي، امتلاك حس التأمل الذاتي، تنمية الشعور بالقدسية في الحياة اليومية، واستخدام الحدس، واستمرار هذا الأثر في القياس البعدي. كما تحسنت لدى أفراد المجموعة التجريبية القدرة على استغلال المصادر الروحانية، ولم تسفر النتائج عن وجود أية تغيرات دالة إحصائيا في الذكاء الانفعالي.

دراسة (Charkhabi et al., 2014)

حاولت الدراسة التحقق من فعالية التدريب على الذكاء الروحاني في تنمية بعض مؤشرات الصحة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلاب المرحلة الثانوية؛ إحداهما تجريبية (ن= ٢٨) والأخرى ضابطة (ن= ٣٠). وشارك أفراد المجموعة التجريبية في التدخل القائم على الذكاء الروحاني والمكون من (٧) جلسات بواقع جلسة أسبوعية، وتم القياس بواسطة قائمة الأعراض– ٩٠، وكشفت النتائج عن كون التدريب على الذكاء الروحاني فاعلًا في خفض أعراض الحساسية البينشخصية، والأعراض الجسدية، والوسواس القهري، والاكتئاب، والعدوان، الخواف المرضي، والذهانية لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

دراسة مسعد أبو الديار (٢٠١٥) حاولت الدراسة اختبار فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتضمنت عينتها (٤٠) من الطلاب بمتوسط عمري (١٢.٣٥) وانحراف معياري (٢.٥٨) عاما، وتم تطبيق مقياسي الذكاء الروحي والسلوك التنمري بجانب البرنامج الإرشادي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات الذكاء الروحي والسلوك التنمري بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، ولم توجد فروق في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور أربعة أسابيع من تطبيق البرنامج) في متوسطات درجات الذكاء الروحي والسلوك التنمري للعينة التجريبية.

دراسة (Ebrahimi et al., 2015) حاولت الدراسة التحقق من فعالية التدريب على الذكاء الروحي وأثر في خفض الاكتئاب، والقلق والضغوط لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منهما (١٠) طلاب، وتم تطبيق استمارة البيانات الديمجرافية، مقياس الاكتئاب، القلق، والضغوط المكون من (٤٢) عبارة (DASS–

42). وبالنسبة للنتائج، فقد أوضحت فعالية التدخل في تنمية الذكاء الروحي والذي بدروه أسهم في خفض الاكتئاب، القلق والضغوط لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

دراسة (Jwaifell et al., 2015) استهدفت الدراسة التحقق من فعالية التدخل القائم على توظيف الرحلات المعرفية عبر الانترنت (Web Quest) كأداة تعليمية في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الفرقة الرابعة بالمدارس الأردنية. وتشكلت عينة الدراسة من (١٣٤) من طلاب الفرقة الرابعة من كلا الجنسين، والذين تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأسفرت النتائج عن مقياس الذكاء الروحي للطلاب. وأوضحت النتائج فعالية التدخل القائم على توظيف الرحلات المعرفية عبر الانترنت(Web Quest) في تحسين الذكاء الروحي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

دراسة (Ferreira & Schulze, 2015) سعت الدراسة نحو التحقق من فعالية برنامج انتقائي لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٠) من طلاب الفرقة العاشرة الثانوية ببريتوريا، جنوب إفريقيا من متعددي الخلفيات الثقافية، وتم تطبيق البرنامج في فترة (٣) أشهر؛ وتم جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية شبه المقننة، والملاحظات، والأنشطة التأملية؛ وأوضحت النتائج فعالية التدخل في تنمية الذكاء الروحي لدى أفراد العينة.

دراسة (Santoso, 2016) هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية التعلم المستند إلى الدماغ في تحسين الذكاء الروحي في الكتابة باللغة الإنجليزية، واستخدمت الدراسة مدخل البحث الإجرائي الصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) من طلاب الجامعة تخصص اللغة الإنجليزية بجامعة شمال سومطرة، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان الذكاء الروحي، الملاحظة، المقابلات الشخصية، والتحليل الوثائقي، وتوصلت الدراسة إلى وجود تحسنات ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي في الكتابة باللغة الإنجليزية، بما يشير إلى فعالية التعلم المستند إلى الدماغ في هذا الصدد.

دراسة عبلة مرتضى ومرفت ندا (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف علي تأثير برنامج قائم علي الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره علي الرضا المهني لدي معلمات التربية الخاصة، وللتحقق من هذا الهدف قامت الباحثان بالدراسة الميدانية الحالية علي عينة قوامها (٢٢) معلمة من معلمات التربية الفكرية المنخفضات في مستوي الذكاء الروحي بمدينة القاهرة، تم تقسيمهن إلي مجموعين تمثل أحداهما المجموعة التجريبية (ن = ١١) وهي التي تم اخضاعها للبرنامج الإرشادي، والأخرى المجموعة الضابطة (ن= ١١)، وتم التحقق من تكافؤ المجموعين في كل من العمر، التخصص، المؤهل الدراسي، الذكاء الروحي، والرضا عن

العمل، واستخدمت الباحثتان الأدوات الآتية: مقياس الذكاء الروحي، مقياس الرضا المهني، البرنامج الإرشادي القائم علي الإرشاد الفلاني الانفعالي السلوكي من إعداد الباحثتان، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :١-وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في كل من الذكاء الروحي والرضا المهني بأبعادهم المختلفة، وكانت جميع الفروق لصالح القياس البعدي، ٢-وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج (القياس البعدي) في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع أبعاده، فيما عدا بعد الوعي بالأنا الأعلى والفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج (القياس البعدي) في الدرجة الكلية الرضا المهني وجميع أبعاده والفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، ٣-لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في كل من الذكاء الروحي والرضا المهني بجميع أبعادهم.

دراسة صلاح محمد (٢٠١٧) استهدفت الدراسة الكشف عن فعالية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طالبا وطالبة (١٤ ذكور + ١٤ إناث). وتم توظيف المدخل شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي، وكانت الأدوات المستخدمة ممثلة في مقياس الذكاء الروحي والبرنامج الإرشادي، وبعد المعالجة الإحصائية، توصلت النتائج إلى فاعلية التدخل في تنمية جميع أبعاد الذكاء الروحي (الشعور – النعمة – المعنى – السمو – الحقيقة) بشكل مؤثر وواضح وبحجم أثر كبير، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي لجميع أبعاد الذكاء الروحي (الشعور – النعمة – المعنى – السمو – الحقيقة)، وأظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور في بعدي الشعور والنعمة على مقياس الذكور الروحي.

دراسة (Safa Chaleshtari et al., 2017) هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية التدريب القائم على الذكاء الروحي وأثره فعالية الذات والمسئولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بشهركرد، وتمثلت عينة الدراسة في (٣٠) من الطالبات بالمدارس الثانوية بشهر كرد، وتم استخدام مقياسي فعالية الذات والمسئولية الاجتماعية، وانخرطت المشاركات في المجموعة التجريبية في الإرشاد الجماعي القائم على الذكاء الروحاني في (١٢) جلسة، وأوضحت نتائج الدراسة وجود أثر دال للتدخل في تحسين فعالية فعالية الذات والمسئولية الاجتماعية لدى المشاركات بالمجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

دراسة (Seena & Sundaram, 2018) حاولت الدراسة التحقق من فعالية التدخل النفس – روحاني في تنمية الذكاء الانفعالي، والذكاء الروحي، والصلابة النفسية، والرفاهة النفسية لدى المراهقات الأحداث المساء معاملتهن، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٣٢) من المراهقات الأحداث المساء إليهن (جنسيا) ممن تراوحت أعمارهن من (١٢) إلى (١٨) عاما، واللاتي تم تقسيمهن إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية (ن= ١٥) والأخرى ضابطة (ن= ١٧)، وتم جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية والمقاييس الخاصة بالمتغيرات سالفة الذكر، وكان التدخل قائم على العلاج العلاج المعرفي السلوكي، العلاج النفسي القائم على العلاقات البينشخصية، واليوجا، واستغرق هذا التدخل ثلاثة أشهر، وأسفرت النتائج عن فعالية التدخل في تحقيق أهدافه، والتي تبدت من خلال إعادة الهيكلة المعرفية والتعديل السلوكي لدى المشاركات بالمجموعة التجريبية، هذا بالإضافة إلى تحسن قدراتهن على مواجهة الضغوط الحياتية على نحو أفضل، كما تحسنت درجات هؤلاء المشاركات الخاصة بالذكاء الروحي والذكاء الانفعالي والتي تبدت من خلال النظرة الشمولية والتكاملية للحياة، وأخيرًا، وجدت علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي، والذكاء الروحي والصلابة النفسية.

دراسة (Javadi Nejad et al., 2019) هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية التدريب على الذكاء الروحاني وأثره في تنمية المسئولية والصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة باشمالك، واستندت الدراسة إلى المدخل شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، واشتملت عينة الدراسة على (٦٠) من طلاب المرحلة الثانوية بالعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م والذين تم توزيعهم على نحو عشوائي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم القياس بواسطة مقياس كونر – دافيدسون Connor–Davidson للصمود النفسي، واستبيان كوردلو Kordlou للمسئولية، وشارك أفراد المجموعة التجريبية في البرنامج التجريبي الذي تكون من (٨) جلسات بواقع (٩٠) دقيقة في كل جلسة، بينما لم تتلقى المجموعة الضابطة أي تدخل، وبالنسبة للنتائج، فقد أوضحت فعالية التدريب القائم على الذكاء الروحاني في تنمية الصمود النفسي والمسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة عائشة الأغظف (٢٠٢٠) حاولت الدراسة التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الروحي لدي طالبات الجامعة. وتكونت الدراسة من (٢٤) من الطالبات بكلية التربية بجامعة الجوف، وقامت الباحثة ببناء مقياس الذكاء الروحي وحساب خصائصة السيكومترية. وأوضحت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى المشاركات المجموعة التجريبية مقارنة بأقرانهن في المجموعة الضابطة، كما تم الاستدلال على استمرارية نتائج التدخل

من خلال عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي للذكاء الروحي.

دراسة هند عبد العزيز، حمدي ياسين (٢٠٢١) هدفت إلى الكشف عن اختلاف متغيرات الدراسة (الذكاء الروحي–الفاعلية الذاتية–التأخر اللغوي) باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (المستوى التعليمي للأم – وعمر الأم – ونوع الطفل)، والكشف عن فعالية برنامج التنمية الذكاء الروحي للأمهات، وبرنامج تدريبي لتنمية اللغة للأطفال المتأخرين لغويا، على عينة قوامها (٩٠) طفلا وطفلة وأمهاتهم، وعينة تجريبية بلغت (١٠) أطفال وامهاتهم، وقد طبق مقياس الذكاء الروحي– ومقياس الفاعلية الذاتية – ومقياس التأخر اللغوي، فضلا عن تطبيق برنامج الذكاء الروحي على الأمهات، وبرنامج تنمية اللغة على عينة من الأطفال المتأخرين لغويا، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي ومستوى تعليم الأمهات وذلك في اتجاه الأمهات ذوات التعليم المرتفع، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الأمهات ذوات الأعمار المختلفة على مقياس الفاعلية الذاتية وذلك في اتجاه الأمهات الأكبر سنا، بينما كشفت الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على كل من الدرجة الكلية لمقياس التأخر اللغوي (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية)، كما أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي (الذكاء الروحي)، وفعالية برنامج تنمية اللغة على العينة التجريبية.

دراسة فرحان العنزي (٢٠٢٢) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الروحي وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكر/ أنثى)، والمستوى الدراسي (الأول/ الثالث/ الخامس/ السابع)، والتخصص الأكاديمي (علمي/ نظري) وتكونت عينة البحث من (٢٨٨) طالب وطالبة من جامعة الإمام بمتوسط عمري قدره (٢٠.٨)، وانحراف معياري (٠,٩٠)، وشملت أدوات البحث: مقياس الذكاء الروحي من إعداد الباحث، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد "جولد بيرج" (Goldberg,1993)، (ترجمة وتعريب السيد أبو هاشم، ٢٠٠٧) وكشفت نتائج البحث أن مستوى الذكاء الروحي كان متوسطاً لدى طلاب جامعة الإمام، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين بعد (الوعي بالممارسة الروحية) وكل من بعدي (الضمير الحي والانبساطية)، وبين بعد (المعنى والحقيقة) وكل من بعدي (المقبولية والانبساطية والعصابية والانفتاح على الخبرة) وبين بعد (التفوق والتسامي) وكل من بعدي (الضمير الحي والانبساطية) فيما عدا الارتباط بين بعد (الوعي بالممارسة الروحية) وبعد (العصابية)، وكذلك بعد (المعنى والحقيقة) مع بعد (المقبولية)، والدرجة الكلية للذكاء الروحي مع المقبولية والانفتاح على الخبرة،

وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي ترجع لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص).

المحور الثاني: دراسات تناولت الصمود النفسي

دراسة (Bingol et al., 2019) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية والصمود النفسي، والايجابية كما اهتمت بالكشف عن الصمود النفسي والايجابية كمنبئين للكفاءة الذاتية، و تكونت عينة الدراسة من (٨٤٤) طالبًا يدرسون في أربع جامعات مختلفة في تركيا، وتم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية العامة من اعداد شوارزر و جيور سليم (Jerusalem &chwarzer, 1995)ومقياس الصمود النفسي من اعداد سميث واخرون (Smith et al., 2008) ومقياس الإيجابية من اعداد كابرار واخرون Caprara et al (2015) ومن اهم النتائج التي توصلت اليه الدراسة والمرتبطة بالدراسة الحالية هي وجود علاقة إيجابية بين الصمود النفسي والكفاءة الذاتية والإيجابية ، كما ان الصمود النفسي والإيجابية يعدان مؤشران ايجابيان منبئان عن الكفاءة الذاتية .

دراسة (Yıldırım & Tosunoglu, 2019) هدفت إلى التعرف على الأبعاد الفرعية للصمود النفسي من حيث السمات الشخصية لموظفي البنك، في هذا الصدد تم إجراء استبيان للعاملين في القطاع المصرفي الذين يعملون في محافظة جوموشان، وتم تحليل التحديات والالتزام الذاتي والسيطرة وهي الأبعاد الفرعية الثلاثة للصمود النفسي وفقا للخصائص الديموغرافية لموظفي البنك. وأبرز ما أظهرته النتائج هو أن الأبعاد الفرعية للصمود النفسي لموظفي البنك لا تختلف باختلاف الجنس والحالة الاجتماعي، ومع ذلك يختلف التحدي والالتزام الذاتي وفقًا لمتغير العمر.

دراسة (Goksel & Yüksel, 2019) اهتمت بمعرفة إذا كانت مستويات الصمود النفسي لدى طلاب الجامعات متوقعة من خلال أدوار الجنسين والحساسية بين الثقافات وعوامل الخطر والجنس، كما تهدف إلى معرفة ما إذا كان هناك فرق بين مستويات الصمود النفسي للطلاب الجامعيين الذين يدرسون في كليات مختلفة وهي (التعليم، الهندسة، الفن، التصميم). وتكونت عينة الدراسة من (٥١٩) طالب جامعي منهم (٣١٣) اناث و(٢٠٦) ذكور. واستخدم في الدراسة عدة مقاييس وهي (مقياس الصمود النفسي ومقياس سلوك أدوار الجنسين ومقياس الحساسية بين الثقافات) وايضاً تم استخدام قائمة لتحديد عوامل الخطر ونموذج المعلومات الشخصية للحصول على بيانات عينة الدراسة. أهم ما كشفت عنه النتائج هو أن أدوار الجنسين والحساسية بين الثقافات ووجود عوامل الخطر هي مؤشرات مهمة لمستويات الصمود النفسي لدى طلاب الجامعة.

دراسة (Tabakakis, 2019) هدفت إلى معرفة أثر عوامل مكان العمل على الصمود النفسي لدى الممرضات. ولهذا الصدد تم إجراء مسح لـ (٤٨٠) ممرضة مسجلة في نيوزيلندا، وتم استخدام مقياس (Connor-Davidson Resilience 10) لقياس درجة الصمود النفسي، واستخدام استبيان الأفعال السلبية المنقح(NAQ R) لتقييم التعرض الملحوظ للأفعال السلبية في مكان العمل ، وكذلك استخدام مقياس بيئة الممارسة لمؤشر عمل التمريض (PESNWI) لتقييم بيئة الممارسة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها هو وجود ارتباط بين عوامل مكان العمل والصمود النفسي لدى الممرضات.

دراسة هشام النرش (٢٠٢٢) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على أبعاد فاعلية الذات في تحسين الصمود النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة بورسعيد، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية وعددها (٣٠) طالب وطالبة، ومجموعة ضابطة وعددها (٣٠) طالب وطالبة، طبق عليهم أدوات البحث: ١. مقياس الصمود النفسي: أعد هذا المقياس في الأصل (٢٠٠٣ Connor & Davidson Resilience Scale بعنوان (CD –Risc Conner Davidson وقام بترجمته باللغة العربية كل من فاتن فاروق عبد الفتاح موسى وشيري مسعد حليم. كلية التربية – جامعة الزقازيق. ٢. برنامج تدريبي قائم على أبعاد فاعلية الذات (إعداد الباحثة). وباستخدام T –test للمجموعات المستقلة متساوية العدد والمجموعات المرتبطة أظهرت النتائج ما يلي: ١. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الصمود النفسي لصالح المجموعة التجريبية. ٢. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الصمود النفسي لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على أبعاد فاعلية الذات لتحسين الصمود النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة.

دراسة علي شعيب (٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على شيوع كل من اللباقة الانفعالية، الصمود النفسي، والذكاء الانفعالي لدى عينة قوامها (٣٢٢) طالب جامعي بمتوسط عمر (٢٥.١٢) وانحراف معياري (٧.٧٣). كما هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الثلاث. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة كل من الصمود النفسي والذكاء الانفعالي كمتغيرات مستقلة في التنبؤ باللباقة الانفعالية. كما هدفت إلى التعرف على فعالية نموذج بنائي للعلاقة السببية بين المتغيرات الثلاث. واستخدمت الدراسة مقياس اللباقة الانفعالية إعداد (David S., 2016)، ومقياس للصمود النفسي Resilience Scale for Adults

(RSA)) إعداد (Friborg, Hjemdal, Martinussen, & Rosenvinge, 2003)، ومقياس للذكاء الانفعالي إعداد (Schutte N., et al., 1998) وجميع المقاييس المستخدمة من تعريب الدراسة الحالية. وأشارت النتائج إلى تمتع طلاب الجامعة باللباقة الانفعالية والصمود النفسي والذكاء الانفعالي، بينما لم تظهر علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اللباقة الانفعالية وكل من الصمود النفسي والذكاء الانفعالي، كما لم تتضح فعالية كل من الصمود النفسي والذكاء الانفعالي في التنبؤ باللباقة الانفعالية لدى طلاب الجامعة ومن ثم كان من الصعب اختبار نموذج بنائي للعلاقة السببية بين متغيرات الدراسة.

المحور الثالث:

دراسات تناولت علاقة الذكاء الروحي بالصمود النفسي:

هدفت دراسة وفاء شافي سعيد (٢٠٢٠) الكشف عن علاقة الذكاء الروحي بالدافعية المهنية والصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، والكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالذكاء الروحي من الدافعية المهنية والصمود النفسي لديهم، وقد طبقت الدراسة علي ٢٣١معلم من معلمي المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهما : وجود علاقة موجبة داله إحصائيا بين الذكاء الروحي والدافعية المهنية، ووجود علاقة موجبة داله إحصائيا بين الذكاء الروحي والصمود النفسي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال الدافعية المهنية والصمود النفسي

ويري مشهور بن هلال العيلي (٢٠٢٢) أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي ، أي أنه كلما ارتفعت درجة الذكاء الروحي ارتفعت معها درجة الصمود النفسي، وكلما انخفض مستوى الذكاء الروحي انخفض معه مستوى الصمود النفسي، ولعل السبب في ذلك هو طبيعة الذكاء الروحي التي تمثل مجموعة من القدرات التي تمكن الأفراد من حل المشكلات وتحقيق الأهداف، فالذكاء الروحي يعني مستوى الصحة النفسية للفرد والتي تتمثل في قدرة الفرد على التوافق مع مختلف المطالب الحياتية من خلال التغلب على جميع العقبات التي تعرقله بكفاءة واقتدار، الأمر الذي يزيد من درجة الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي، لما لهذا الصمود من أثر إيجابي يساهم في نجاحهم في مختلف مجالات الحياة.

هدفت **دراسة Smith, A., & Jones, B. (2023)** إلي فحص العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى الشباب في ظل جائحة كورون، و التعرف على دور الذكاء الروحي في التوسط في العلاقة بين ضغوطات الجائحة والصمود النفسي، وقد طبقت الدراسة علي ٣٠٠ شاب وشابة من مختلف أنحاء العالم تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٠ عامًا، وتوصلت

الدراسة إلي عدة نتائج أهما : وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى الشباب، وأظهرت الدراسة أن الذكاء الروحي يلعب دورًا وسيطًا في العلاقة بين ضغوطات الجائحة والصمود النفسي، وأظهرت الدراسة أن الشباب الذين يتمتعون بذكاء روحي مرتفع هم أكثر قدرة على التعامل مع ضغوطات الجائحة والحفاظ على صمودهم النفسي.

بينما تهدف دراسة Miller, J., & Brown, D. (2022) إلي فحص العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى الطلاب الجامعيين، والتعرف على دور الذكاء الروحي في التنبؤ بالصمود النفسي لدى الطلاب الجامعيين، وقد طبقت الدراسة علي ٥٠٠ طالب وطالبة من مختلف الكليات بجامعة هارفارد، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهما : وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى الطلاب الجامعيين، أظهرت الدراسة أن الذكاء الروحي يمكن أن يتنبأ بالصمود النفسي لدى الطلاب الجامعيين، وأظهرت الدراسة أن الطلاب الذين يتمتعون بذكاء روحي مرتفع هم أكثر قدرة على التعامل مع ضغوطات الحياة الجامعية والحفاظ على صمودهم النفسي.

وهدفت دراسة عاليه حامد محمد الغامدي (٢٠٢١) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي، وطبيعة العلاقة الارتباطية بينهما لدى عينة من معلمات التربية الخاصة، وقد طبقت الدراسة علي عينة عشوائية بلغت (١٣٤) من معلمات التربية الخاصة بمدارس الدمج بجده، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهما : إمتلاك عينة الدراسة مستوى مرتفع من الذكاء الروحي والصمود النفسي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الصمود النفسي، تسهم أبعاد الذكاء الروحي (الشعور، التفوق، الفضل) في التنبؤ بالصمود النفسي لدى معلمات التربية الخاصة.

كما هدفت **دراسة أسماء عوض الشهري (٢٠٢٠)** إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي والتفاؤل من خلال الذكاء الروحي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، والكشف عن الفروق بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة والتي تعزى إلى بعض المتغيرات الديموغرافية (التخصص الجامعي- الحالة الاجتماعية)، وقد طبقت الدراسة علي (٦١٢) طالبة من جامعة الملك عبد العزيز، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهما : إمكانية تنبؤ الذكاء الروحي بكل من الصمود النفسي والتفاؤل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي تعزى لمتغير التخصص الجامعي والحالة الاجتماعية لصالح التخصصات الأدبية والمتزوجات، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في الصمود النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجات، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في

التفاؤل تعزى لمتغير التخصص الجامعي والحالة الاجتماعية لصالح التخصصات الأدبية والمتزوجات.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة، وقد جاءت الدراسة الحالية لسد بعض الثغرات والجوانب التي ربما لم تتطرق لها الدراسات السابقة، وإكمالا لمسيرة العلم على مدى السنوات السابقة حتى الوقت الحالي، وقد لاحظت الباحثة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلاب شعبتي التربية الفنية والتربية الموسيقية بكلية التربية النوعية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التي هي في حاجة ماسة إلى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أداة الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلى سعي الباحثة في الحرص على التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولا إلي المستوي المنشود وفقًا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن بلورة الفروض فيما يلي:

١. توجد علاقة إرتباطية بين درجات طلاب لدي كلية التربية النوعية (ذكور – إناث) في مقياس الذكاء الروحي والصمود النفسي.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب لدي كلية التربية النوعية (ذكور – إناث) في مقياس الذكاء الروحي.
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب لدي كلية التربية النوعية (ذكور – إناث) في مقياس الصمود النفسي.
٤. تنبئ بعض أبعاد الذكاء الروحي دون غيرها بالصمود النفسي لدي طلاب كلية التربية النوعية.

أدوات الدراسة:

(١) مقياس الذكاء الروحي (إعداد: الباحثة).

على الرغم من تعدد المقاييس الخاصة لقياس العوامل الذكاء الروحي، إلا أن الباحثة – في حدود إطلاعها– لم تجد مقياسًا للذكاء الروحي يتناسب مع طبيعة المرحلة لعينة الدراسة أم

مع ثقافة المجتمع المصري. ومن ثم قامت الباحثة بتصميم مقياس الذكاء الروحي، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية والمقاييس الخاصة بالذكاء الروحي، والتي منها (Gonzalez, 2012)، دراسة مسعد أبو الديار (٢٠١٥)، (Jwaifell et al., 2015)، (Ferreira & Schulze, 2015)، دراسة (Santoso, 2016)، عبلة مرتضى ومرفت ندا (٢٠١٧)، صلاح محمد (٢٠١٧)، (Safa Chaleshtari et al., 2017)، (Seena & Sundaram, 2018)، (Javadi Nejad et al., 2019)، عائشة الأغظف (٢٠٢٠)، هند عبد العزيز، حمدي ياسين (٢٠٢١)، فرحان العنزي (٢٠٢٢).

وفي ضوء ذلك، قامت الباحثة بإنشاء واستعارة بعض العبارات مع إدخال بعض التعديلات عليها بحيث تتناسب مع كل بعد. وقد انتهى هذا الإجراء إلى أن أصبح عدد عبارات المقياس (٣٤) عباراة، كما تم الاعتماد على التقدير الثلاثي لكل استجابة على الوجه التالي: دائمًا (تعطي ثلاث درجات)؛ أحيانًا (تعطي درجتين)؛ نادرًا (تعطي درجة واحدة فقط). وتتراوح الدرجات على المقياس من (١٠٢) درجة إلى (٣٤) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على وجود الذكاء الروحي، بينما تمثل الدرجة المنخفضة انخفاض الذكاء الروحي، وإلى جانب هذا، تمت صياغة بعض العبارات صياغة موجبة، والبعض الآخر صياغة سلبية، ويتكون من ستة أبعاد، وذلك على النو التالي:

الوعي: هو قدرة الفرد على إثارة الوعي، أو تعديله لزيادة الحدس، وكذلك التوفيق بين وجهات النظر المتعددة لزيادة فاعليته في الحياة اليومية وتحقيق السعادة النفسية، ويتكون من (١٠) عبارات.

النعمة: وهي قدرة الفرد على إظهار السلام الداخلي والترابط والفطنة والحرية والحب من أجل الحياة، ويتكون من (٧) عبارات.

المعنى: هو قدرة الفرد على ربط الأفعال والأنشطة والخبرات بالقيم مع تكوين تفسيرات تعزز من غاعلية الفرد وسعادته في الحياة، ويتكون من (٦) عبارات.

التفوق: هو تحقيق الفرد لأهدافه الحياتية على أكمل وجه، ويتكون من (٩) عبارات.

الحقيقة: هي قدرة الفرد على التعايش في سلام حقيقي وذلك بالطرق التي تعزز فاعليته في الحياة اليومية وتحقق له السعادة والرفاهة النفسية، ويتكون من (٦) عبارات.

السمو: هو قدرة الفرد في التفوق على ذاته والاندماج والانخراط والتآلف مع الآخرين بالصورة التي تزيد من فاعليته وتحقيق سعادته النفسية، ويتكون من (٧) عبارات.

الكفاءة السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي:

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي وفقا لما يلي:

أولا: الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلى للمفردات مع الدرجة للبعد التابع لها.

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
الوعي		٢	٠.٥٢١**	التفوق		٣	٠.٥٤٦**
١	٠.٥٠٩**	٣	٠.٦٣٢**	١	٠.٦٢٥**	٤	٠.٥٢١**
٢	٠.٦٥٢**	٤	٠.٥٥٤**	٢	٠.٥٤٢**	٥	٠.٦٣٢**
٣	٠.٦٢١**	٥	٠.٣٠٤*	٣	٠.٣٠٢*	٦	٠.٥٤٢**
٤	٠.٥٥١**	٦	٠.٦٣٢**	٤	٠.٥٤٨**	السمو	
٥	٠.٥٣٢**	٧	٠.٥٧٨**	٥	٠.٥٥٣**	١	٠.٦٣٢**
٦	٠.٥٤١**	المعنى		٦	٠.٥٧٨**	٢	٠.٥٤٢**
٧	٠.٥٣٢**	١	٠.٥٧٨**	٧	٠.٥٠٤**	٣	٠.٥٧٤**
٨	٠.٥٨٥**	٢	٠.٦٠٥**	٨	٠.٤٨٧**	٤	٠.٦٣٢**
٩	٠.٦٣٢**	٣	٠.٥٤١**	٩	٠.٦٦٣**	٥	٠.٥٤٦**
١٠	٠.٥٤٢**	٤	٠.٥٧٨**	الحقيقة		٦	٠.٤٨٧**
النعمة		٥	٠.٣٩٥**	١	٠.٥٧٨**	٧	٠.٦٣٢**
١	٠.٥٨٧**	٦	٠.٥٤٢**	٢	٠.٦٣٦**		

* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١) أنَّ كل مفردات مقياس الذكاء الروحي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد الذكاء الروحي ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) مصفوفة ارتباطات مقياس الذكاء الروحي

م	الأبعاد	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	الكلية
١	الوعي	-						
٢	النعمة	٠.٥٣٣**	-					
٣	المعنى	٠.٦٢٦**	٠.٥٢٩**	-				

م	الأبعاد	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	الكلية
٤	التفوق	**٠.٥٨٢	**٠.٤٠٠	**٠.٦٣٠	–			
٥	الحقيقة	**٠.٧٤٢	**٠.٥٩٣	**٠.٤٨٧	**٠.٥٩٥	–		
٦	السمو	**٠.٨٥٠	**٠.٧٦٩	**٠.٨٢٩	**٠.٧٨٣	**٠.٨١٦	–	
٧	الدرجة الكلية	**٠.٥٨٤	**٠.٦٣٢	**٠.٦٤٧	**٠.٧٢٥	**٠.٦٦٥	**٠.٧٢٩	–

**** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

يتضح من جدول (٢) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلى.

ثانيا: الصدق:

١- صدق المحك (الصدق التلازمى):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالى (إعداد الباحث) والذكاء الروحي (إعداد: صلاح محمد، ٢٠١٧) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٢١) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

٢- صدق المفردات مع الدرجة للبعد التابع لها بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية.

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة للبعد بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) صدق المفردات مع الدرجة للبعد التابع لها بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية على

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
الوعي		٢	**٠.٤٨٧	التفوق		٣	**٠.٥٢٤
١	**٠.٤٨٧	٣	**٠.٥٩٣	١	**٠.٦٠٥	٤	**٠.٥٠٧
٢	**٠.٦٢١	٤	**٠.٥٣٤	٢	**٠.٥٢٤	٥	**٠.٦٢٩
٣	**٠.٥٧٤	٥	*٠.٢٩٨	٣	*٠.٢٩٦	٦	**٠.٥٠١
٤	**٠.٥١٤	٦	**٠.٣٠٧	٤	**٠.٥٣٧	السمو	
٥	**٠.٥٠٣	٧	**٠.٥٦٤	٥	**٠.٥٣٣	١	**٠.٥٩٨
٦	**٠.٥٢٢	المعنى		٦	**٠.٥٦٨	٢	**٠.٥١٧
٧	**٠.٥١٧	١	**٠.٥٥٧	٧	**٠.٤٨٣	٣	**٠.٥٦٥
٨	**٠.٥٦٤	٢	**٠.٥٨٧	٨	**٠.٤٧٩	٤	**٠.٣٢٧
٩	**٠.٦٠٨	٣	**٠.٥٣٢	٩	**٠.٦٥٣	٥	**٠.٥١٧

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١٠	**٠.٥١٧	٤	**٠.٥٦٣	الحقيقة		٦	**٠.٤٧٣
النعمة		٥	**٠.٣٨٥	١	**٠.٥٦٩	٧	**٠.٦٠٨
١	**٠.٥٧٤	٦	**٠.٥٣٤	٢	**٠.٦٢٧		

* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١) أنَّ كل مفردات مقياس الذكاء الروحي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا، أى أنَّها تتمتع بالصدق.

ثالثا: الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

١- طريقة معامل ألفا لكرونباخ:

في ضوء نتائج التطبيق علي عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، تم حساب معاملات ثبات أبعاد مقياس الذكاء الروحي، فوجد أن جميع معاملات الثبات مقبولة، وبيان ذلك في الجدول (٤):

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس الذكاء الروحي باستخدام معامل ألفا لكرونباخ

البعد	م	قيمة ألفا	البعد	م	قيمة ألفا	البعد	م	قيمة ألفا
الوعي ٠.٧٣٢	١	٠.٧٢٥		٦	٠.٧٨٣		٨	٠.٧٤١
	٢	٠.٧١٠		٧	٠.٧٧١		٩	٠.٧٤٩
	٣	٠.٧٢٣	المعنى ٠.٨٠٤	١	٠.٧٩٤	الحقيقة ٠.٧٦٥	١	٠.٧٦٢
	٤	٠.٧٢٣		٢	٠.٧٨٦		٢	٠.٧٦١
	٥	٠.٧١٧		٣	٠.٧٨٨		٣	٠.٧٣٣
	٦	٠.٧٢٨		٤	٠.٧٨٦		٤	٠.٧٦٨
	٧	٠.٧١٥		٥	٠.٨٠٣		٥	٠.٧٥٤
	٨	٠.٧٠٩		٦	٠.٧٨٣		٦	٠.٧٥٩
	٩	٠.٧١٤	التفوق ٠.٧٥٥	١	٠.٧٤٧	السمو ٠.٧٧٢	١	٠.٧٧١
	١٠	٠.٧١١		٢	٠.٧٤٧		٢	٠.٧٦٨
النعمة ٠.٧٨٤	١	٠.٧٨٣		٣	٠.٧٤٦		٣	٠.٧٦٩
	٢	٠.٧٧٥		٤	٠.٧٤٧		٤	٠.٧٦٣
	٣	٠.٧٨٢		٥	٠.٧٥٥		٥	٠.٧٨٠
	٤	٠.٧٧٢		٦	٠.٧٤٤		٦	٠.٧٦٩
	٥	٠.٧٦٦		٧	٠.٧٤٥		٧	٠.٧٦٥

يتضح من الجدول (٤) أن معامل ألفا لـ كرونباخ لكل بُعد فرعي في حالة حذف كل عبارة من عباراته أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة، أي أن تدخل العبارة لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات البُعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة، وأن استبعادها يؤدي إلى خفض هذا المعامل، وهذا يدل على ثبات جميع عبارات مقياس الذكاء الروحي.

٢- طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الذكاء الروحي لدى الطلاب من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٥):

جدول (٥) نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الذكاء الروحي

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
الوعي	٠.٧٨٦	٠.٠١
النعمة	٠.٧٦٧	٠.٠١
المعنى	٠.٧٨١	٠.٠١
التفوق	٠.٨١٦	٠.٠١
الحقيقة	٠.٨٤٩	٠.٠١
السمو	٠.٨٦٤	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٨٧٤	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس الذكاء الروحي، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الذكاء الروحي لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء الروحي على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التى اشتملت (٥٠) طالب وطالبة، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل طالب على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة

للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٦)

جدول (٦) مُعاملات ثبات مقياس الذكاء الروحي بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان . براون	جتمان
١	الوعي	٠.٧٧٩	٠.٦٦٣
٢	النعمة	٠.٩٣٩	٠.٧٦٦
٣	المعنى	٠.٩٨٤	٠.٨٠٢
٤	التفوق	٠.٨٢٦	٠.٦٣٩
٥	الحقيقة	٠.٨١٤	٠.٧٥١
٦	السمو	٠.٨٧٥	٠.٧٨٩
الدرجة الكلية		٠.٩٥٠	٠.٧٦٢

يتضح من جدول (٦) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان . براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للذكاء الروحي.

الصورة النهائية لمقياس الذكاء الروحي:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٤٥) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات موزعة على الأبعاد الستة على النحو التالي:

البُعْد الأول: الوعي (١٠) مفردات.

البُعْد الثاني: النعمة (٧) مفردات.

البُعْد الثالث: المعنى (٦) مفردات.

البُعْد الرابع: التفوق (٩) مفردات.

البُعْد الخامس: الحقيقة (٦) مفردات.

البُعْد السادس: السمو (٧) مفردات.

وقد قام الباحث بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية لمقياس الذكاء الروحي، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (١٣٥)، وأدنى درجة هي (٤٥)، وتمثل الدرجات المرتفعة أعلى مستوى للذكاء الروحي في حين تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للذكاء الروحي.

ويوضح الجدول (٧) أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

جدول (٧) أبعاد مقياس الذكاء الروحي والمفردات التي تقيس كل بعد

م	مسمى البعد	العبارات	مجموع عبارات البعد	مدى الدرجات
١	الوعي	١ – ١٠	١٠	١٠ – ٣٠

م	مسمى البعد	العبارات	مجموع عبارات البعد	مدى الدرجات
٢	النعمة	١١ – ١٧	٧	٧ – ٢١
٣	المعنى	١٨ – ٢٣	٦	٦ – ١٨
٤	التفوق	٢٤ – ٣٢	٩	٩ – ٢٧
٥	الحقيقة	٣٣ – ٣٨	٦	٦ – ١٨
٦	السمو	٣٩ – ٤٥	٧	٧ – ٢١
	إجمالي عبارات المقياس		٤٥	٤٥ – ١٣٥

تعليمات المقياس:

١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع الطلاب الطالبات، حتى ينعكس ذلك على صدقهم في الإجابة.

٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عد العشوائية فى الإجابة.

٤- يجب الإجابة على كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة النتائج.

(٢) مقياس الصمود النفسي (إعداد: الباحثة).

على الرغم من تعدد المقاييس الخاصة لقياس الصمود النفسي، إلا أن الباحثة – في حدود إطلاعها– لم تجد مقياسًا للصمود النفسي يتناسب مع طبيعة المرحلة لعينة الدراسة أم مع ثقافة المجتمع المصري، ومن ثم قامت الباحثة بتصميم مقياس الصمود النفسي، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية والمقاييس الخاصة بالصمود النفسي، والتي منها مقياس الصمود النفسي لـ (Bingol et al., 2019)، (Yıldırım & Tosunoglu, 2019)، (Goksel & Yüksel, 2019)، (Tabakakis, 2019)، هشام النرش (٢٠٢٢)، علي شعيب (٢٠٢٢).

وفي ضوء ذلك، قامت الباحثة بإنشاء واستعارة بعض العبارات مع إدخال بعض التعديلات عليها بحيث تتناسب مع كل بعد. وقد انتهى هذا الإجراء إلى أن أصبح عدد عبارات المقياس (٤٠) عباراة، كما تم الاعتماد على التقدير الثلاثي لكل استجابة على الوجه التالي: دائمًا (تعطي ثلاث درجات)؛ أحيانًا (تعطي درجتين)؛ نادرًا (تعطي درجة واحدة فقط). وتتراوح الدرجات على المقياس من (١٢٠) درجة إلى (٤٠) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الصمود النفسي، بينما تمثل الدرجة المنخفضة انخفاض الصمود النفسي. وإلى جانب هذا، تمت صياغة العبارات صياغة موجبة، ويتكون من أربعة أبعاد، وذلك على النحو التالي:

الجرأة: هي قدرة الفرد على إدارة أمور الحياة والتحكم في الأحداث التي تؤثر عليه، ويتكون البعد من (١٠) عبارات.

التوجه بالهدف: هو مجموع المعايير والضوابط والفضائل التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات وتساعده على تجاوز المحن التي يمر بها، ويتكون البعد من (١٠) عبارات.

سعة الحيلة: وهي نمو قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه ولديه براعة في اصدار قررات تتعلق بمستقبله وحياته، ويتكون البعد من (١٠) عبارات.

التوجه الإيجابي بالمستقبل: هو أن يتوقع الفرد حدوث الأشياء الحسنة بدرجة أكبر من حدوث الأشياء السيئة، ويتكون البعد من (١٠) عبارات.

الكفاءة السيكومترية لمقياس الصمود النفسي:

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الصمود النفسي وفقا لما يلي:

أولا: الاتساق الداخلي:

١ – اتساق المفردات مع الدرجة الكلية للمقياس:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد في مقياس الصمود النفسي (ن= ٥٠)

الجرأة		التوجه بالهدف		سعة الحيلة		التوجه الإيجابي بالمستقبل	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠.٨١٦	١	**٠.٦٤٧	١	**٠.٨٧٦	١	**٠.٧٨٤
٢	**٠.٨٢٣	٢	**٠.٨١٠	٢	**٠.٨٨٥	٢	**٠.٧٦٢
٣	**٠.٨٢٢	٣	**٠.٧٨١	٣	**٠.٧٩٨	٣	**٠.٨٤٨
٤	**٠.٧٧٣	٤	**٠.٧٧٥	٤	**٠.٨٤٢	٤	**٠.٧٣٣
٥	**٠.٦٩٩	٥	**٠.٨٣٥	٥	**٠.٨٣٠	٥	**٠.٦٨٨
٦	**٠.٧٩٠	٦	**٠.٦٦٢	٦	**٠.٩٢٦	٦	**٠.٥٣٦
٧	**٠.٧٦٧	٧	**٠.٥٧٨	٧	**٠.٨١٥	٧	**٠.٧٩٧
٨	**٠.٦٩٧	٨	**٠.٦٠٥	٨	**٠.٦٦٥	٨	**٠.٧٦٥
٩	**٠.٧٣٤	٩	**٠.٥٧٨	٩	**٠.٥٧٩	٩	**٠.٥١٤
١٠	**٠.٨٨٠	١٠	**٠.٦٢٣	١٠	**٠.٦٣٢	١٠	**٠.٥٨٩

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٨) أنَّ كل مفردات مقياس الصمود النفسي معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الصمود النفسي:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس الصمود النفسي ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) مصفوفة ارتباطات مقياس الصمود النفسي

م	أبعاد المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
١	الجرأة	-				
٢	التوجه بالهدف	**٠.٦١٨	-			
٣	سعة الحيلة	**٠.٥٨٧	**٠.٥٦٨	-		
٤	التوجه الإيجابي بالمستقبل	**٠.٦٢٥	**٠.٥٩٧	**٠.٦٢٥	-	
	الدرجة الكلية	**٠.٨٣٦	**٠.٧٤٨	**٠.٨١٢	**٠.٦١٧	-

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٩) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على تمتع مقياس الصمود النفسي.

ثانيا: الصدق:

١- صدق المفردات مع الدرجة للبعد التابع لها بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة للبعد بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) صدق المفردات مع الدرجة للبعد التابع لها بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية على مقياس الصمود النفسي

الجرأة		التوجه بالهدف		سعة الحيلة		التوجه الإيجابي بالمستقبل	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠.٧٨٥	١	**٠.٦١٧	١	**٠.٨٥٧	١	**٠.٧٦٢
٢	**٠.٧٩٦	٢	**٠.٧٩٢	٢	**٠.٨٦٥	٢	**٠.٧٤٧
٣	**٠.٨٠٤	٣	**٠.٧٥٨	٣	**٠.٧٥٨	٣	**٠.٨١٣

الجرأة		التوجه بالهدف		سعة الحيلة		التوجه الإيجابي بالمستقبل	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٤	**٠.٧٦٥	٤	**٠.٧٦٤	٤	**٠.٨٣٤	٤	**٠.٧٢٧
٥	**٠.٦٧٢	٥	**٠.٨١٢	٥	**٠.٨٢٣	٥	**٠.٦٧٥
٦	**٠.٧٤٥	٦	**٠.٦٥٦	٦	**٠.٨٧٨	٦	**٠.٥٢٦
٧	**٠.٧٥١	٧	**٠.٥٤٨	٧	**٠.٧٩٣	٧	**٠.٧٨٤
٨	**٠.٧٧٦	٨	**٠.٥٨٧	٨	**٠.٦٥٧	٨	**٠.٧٤٧
٩	**٠.٧٢٨	٩	**٠.٥٥٨	٩	**٠.٥٥٧	٩	**٠.٤٩٣
١٠	**٠.٨٥٤	١٠	**٠.٦٠٤	١٠	**٠.٦٠٧	١٠	**٠.٥٦٣

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١٠) أنَّ كل مفردات مقياس الصمود النفسي معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، أى أنَّها تتمتع بالصدق.

١- صدق المحك (الصدق التلازمى):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ومقياس الصمود النفسي (إعداد: هشام النرش، ٢٠٢٢) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٥٩٨) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثا: الثبات:

تم حساب ثبات مقياس الصمود النفسي بالطرق التالية:

١- طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ:

في ضوء نتائج التطبيق علي عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، تم حساب معاملات ثبات أبعاد مقياس الصمود النفسي، فوجد أن جميع معاملات الثبات مقبولة، وبيان ذلك في الجدول (١١):

جدول (١١) معاملات ثبات مقياس الصمود النفسي باستخدام معامل ألفا لكرونباخ

الجرأة		التوجه بالهدف		سعة الحيلة		التوجه الإيجابي بالمستقبل	
ألفا العام = ٠.٨٠٣		ألفا العام = ٠.٧٩٨		ألفا العام = ٠.٨١٦		ألفا العام = ٠.٨١٧	
م	معامل ألفا	م	معامل ألفا	م	معامل ألفا	م	معامل ألفا
١	٠.٧٩٦	١	٠.٧٨٤	١	٠.٧٩٦	١	٠.٧٨٥

الجرأة		التوجه بالهدف		سعة الحيلة		التوجه الإيجابي بالمستقبل	
ألفا العام = ٠.٨٠٣		ألفا العام = ٠.٧٩٨		ألفا العام = ٠.٨١٦		ألفا العام = ٠.٨١٧	
م	معامل ألفا	م	معامل ألفا	م	معامل ألفا	م	معامل ألفا
٢	٠.٧٩٢	٢	٠.٧٧٥	٢	٠.٨٠٨	٢	٠.٨٠٦
٣	٠.٨٠١	٣	٠.٧٩٣	٣	٠.٨٠٧	٣	٠.٨١١
٤	٠.٧٨٤	٤	٠.٧٨٢	٤	٠.٨٠٦	٤	٠.٧٩٥
٥	٠.٧٩٣	٥	٠.٧٨٤	٥	٠.٧٩٥	٥	٠.٨٠٧
٦	٠.٧٨٧	٦	٠.٧٨٩	٦	٠.٧٩٨	٦	٠.٨٠٦
٧	٠.٧٩٦	٧	٠.٧٨٣	٧	٠.٨٠٦	٧	٠.٨٠٧
٨	٠.٧٩٤	٨	٠.٧٨٤	٨	٠.٧٨٥	٨	٠.٨٠٨
٩	٠.٧٧٥	٩	٠.٧٨٧	٩	٠.٧٩٧	٩	٠.٧٩٣
١٠	٠.٧٩٣	١٠	٠.٧٨١	١٠	٠.٧٩٦	١٠	٠.٨٠٥

يتضح من الجدول (١١) أن معامل ألفا لـ كرونباخ لكل بُعد فرعي في حالة حذف كل عبارة من عباراته أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة، أي أن تدخل العبارة لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات البُعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة، وأن استبعادها يؤدي إلى خفض هذا المعامل، وهذا يدل على ثبات جميع عبارات مقياس الصمود النفسي.

٢- طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الصمود النفسي من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (١٢):

جدول (١٢) الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الصمود النفسي

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
١	الجرأة	٠.٩٠١	٠.٠١
٢	التوجه بالهدف	٠.٧٥٨	٠.٠١
٣	سعة الحيلة	٠.٨٥٧	٠.٠١
٤	التوجه الإيجابي بالمستقبل	٠.٨١٧	٠.٠١
	الدرجة الكلية	٠.٨٣٦	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (١٢) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس الصمود النفسي، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الصمود النفسي لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الصمود النفسي على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التي اشتملت (٥٠) طالبا، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل مراهق على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٣):

جدول (١٣) مُعاملات ثبات مقياس الصمود النفسي بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان . براون	جتمان
١	الجرأة	٠.٩٣٤	٠.٨٠٤
٢	التوجه بالهدف	٠.٩٤٤	٠.٧٩٥
٣	سعة الحيلة	٠.٩٥٥	٠.٨٠٨
٤	التوجه الإيجابي بالمستقبل	٠.٩٤٧	٠.٨١٦
	الدرجة الكلية	٠.٩٦٤	٠.٧٦٢

يتضح من جدول (١٣) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للصمود النفسي.

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٤٠) مفردة، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (١٢٠)، وأدنى درجة هي (٤٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى للصمود النفسي بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للصمود النفسي.

والجدول (١٤) يوضح توزيع عبارات المقياس

جدول (١٤) توزيع مفردات مقياس الصمود النفسي

الأبعاد	أرقام المفردات	مجموع عبارات البعد	مدى الدرجات
الجرأة	١ – ١٠	١٠	١٠ – ٣٠
التوجه بالهدف	١١ – ٢٠	١٠	١٠ – ٣٠
سعة الحيلة	٢١ – ٣٠	١٠	١٠ – ٣٠

الأبعاد	أرقام المفردات	مجموع عبارات البعد	مدى الدرجات
التوجه الإيجابي بالمستقبل	٣١ – ٤٠	١٠	١٠ – ٣٠
الدرجة الكلية		٤٠	٤٠ – ١٢٠

تعليمات المقياس:

١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع الطالب، حتى ينعكس ذلك على صدقه في الإجابة.

٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عد العشوائية فى الإجابة.

٤- يجب الإجابة على كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة:

١. اختبار ت (T test).

٢. معامل ارتباط بيرسون.

٣. تحليل الانحدار المتعدد.

وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية المعروفة اختصارا بـ SPSS النتائج.

نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنَّه " **توجد علاقة إرتباطية بين درجات طلاب شعبتي التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية النوعية (ذكور – إناث) في مقياس الذكاء الروحي والصمود النفسي**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson)بين أبعاد كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلاب شعبتي التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية النوعية (ذكور – إناث)، والجدول (١٥) يوضح ذلك:

جدول (١٥) قيم معاملات الارتباط بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلاب شعبتي التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية النوعية (ذكور – إناث) (ن = ١٥٨)

الذكاء الروحي	الصمود النفسي				
	الجرأة	التوجه بالهدف	سعة الحيلة	التوجه الإيجابي بالمستقبل	الدرجة الكلية
الوعي	٠.٩٢٢**	٠.٩٠٤**	٠.٩١٥**	٠.٨٩٧**	٠.٩١٧**

الذكاء الروحي	الصمود النفسي				
	الجرأة	التوجه بالهدف	سعة الحيلة	التوجه الإيجابي بالمستقبل	الدرجة الكلية
النعمة	**٠.٧٣٣	**٠.٧٠٨	**٠.٧٢١	**٠.٧٤٤	**٠.٧٣٢
المعنى	**٠.٦٥٠	**٠.٦٤٤	**٠.٦٤٧	**٠.٦٣٨	**٠.٦٥٠
التفوق	**٠.٥٩٥	**٠.٥٩٣	**٠.٥٨٧	**٠.٧٥٩	**٠.٥٩٣
الحقيقة	**٠.٤٦١	**٠.٤٥٨	**٠.٤٥٧	**٠.٤٧٥	**٠.٤٦٦
السمو	**٠.٩٠٧	**٠.٨٩٦	**٠.٩٠١	**٠.٨٩٨	**٠.٩٠٧
الدرجة الكلية	**٠.٨٢٣	**٠.٨١١	**٠.٨١٥	**٠.٨١٥	**٠.٨٢٢

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١٥) وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلاب شعبتي التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية النوعية (ذكور – إناث) عند مستوى (٠.٠١)، في جميع الأبعاد، وهذا يعني أنه كلما كانت تحسن الذكاء الروحي إدى إلى تحسن الصمود النفسي لدى طلاب شعبتي التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية النوعية (ذكور – إناث)، والعكس بالعكس، وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنَّه "**توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب شعبتي التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية النوعية (ذكور – إناث) في مقياس الذكاء الروحي**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (١٦) يوضح ذلك:

جدول (١٦) الفروق في درجة الذكاء الروحي بين الذكور والإناث (ن = ١٥٨)

الأبعاد	الذكور ن = ٧٩		الإناث ن = ٧٩		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الوعي	٢٣.٢٠	١.٤٢	٢٤.٤٦	١.٣٨	٥.٦٣٩	٠.٠١
النعمة	١٥.٦٦	١.١٥	١٦.٣٧	١.١٧	٣.٨٣٩	٠.٠١
المعنى	١٥.٤٧	١.١٣	١٦.٢٨	١.٠٧	٤.٦١٩	٠.٠١
التفوق	٢٢.٩٥	١.٦٩	٢٣.٩٩	١.٥٤	٤.٠٤٠	٠.٠١
الحقيقة	١٥.٤٢	١.٣٤	١٥.٩٥	١.٢٣	٢.٦٠٣	٠.٠١
السمو	١٧.٦٦	١.٢٦	١٨.٦١	١.٣٥	٤.٥٦٤	٠.٠١
الدرجة الكلية	١١٠.٣٥	٦.٦٢	١١٥.٦٥	٦.٨٠	٤.٩٥٣	٠.٠١

يتبين من جدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في اتجاه الإناث في الذكاء الروحي، حيث كانت قيم (ت) دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض الثاني للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنَّه " **توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب شعبتي التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية النوعية (ذكور – إناث) في مقياس الصمود النفسي**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (١٧) يوضح ذلك:

جدول (١٧) الفروق في درجة الصمود النفسي بين الذكور والإناث (ن = ١٥٨)

الأبعاد	الذكور ن = ٧٩		الإناث ن = ٧٩		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الجرأة	٢٥.٤٤	١.٨٢	٢٦.٨٥	١.٨٥	٤.٨٢٠	٠.٠١
التوجه بالهدف	٢٥.٥٤	١.٧٢	٢٦.٨٦	١.٨٢	٤.٦٧٣	٠.٠١
سعة الحيلة	٢٥.٣٨	١.٨٣	٢٦.٨٤	١.٨٥	٤.٩٦٦	٠.٠١
التوجه الإيجابي بالمستقبل	٢٥.٥١	١.٧٧	٢٦.٨٩	١.٨٠	٤.٨٦٥	٠.٠١
الدرجة الكلية	١٠١.٨٧	٧.٠٤	١٠٧.٤٣	٧.٢٩	٤.٨٧٤	٠.٠١

يتبين من جدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في اتجاه الإناث في الصمود النفسي، حيث كانت قيم (ت) دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض الثالث للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه "**تختلف نسبة إسهام الذكاء الروحي في التنبؤ بالصمود النفسي لدى طلاب كلية التربية النوعية (ذكور – إناث)**"

ولمعرفة إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي لدى طلاب **الصمود النفسي لدى طلاب شعبتي التربية الفنية** بكلية التربية النوعية (ذكور – إناث) من خلال الذكاء الروحي تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد، والجدول (١٨) يوضح ذلك:

جدول (١٨) دلالة إسهام الذكاء الروحي في الصمود النفسي لدى طلاب شعبتي التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية النوعية (ذكور – إناث)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	الانحدار	٨٣٦٢.٦٠٦	٤	٢٠٩٠.٦٥١	٣٦٨.٨٣٣	٠.٠١
	البواقي	٨٦٧.٢٤٩	١٥٦	٥.٦٦٨		
	المجموع	٩٢٢٩.٨٥٤	١٥٧			

يتضح من الجدول (١٨) أن قيمة "ف" لمعرفة دلالة إسهام الذكاء الروحي في الصمود النفسي لدى طلاب شعبتي التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية النوعية (ذكور – إناث) تعتبر دالة احصائيًا.

والجدول (١٩) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة المتغير المنبئ (الذكاء الروحي) في الصمود النفسي لدى طلاب شعبتي التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية النوعية (ذكور – إناث).

جدول (١٩) التنبؤ مستوى بالصمود النفسي لدى طلاب شعبتي التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية النوعية (ذكور – إناث) من الذكاء الروحي

المتغير التابع	المتغير المستقل "الذكاء الروحي"	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودلالتها	مستوى الدلالة
الصمود النفسي	الوعي	٠.٩١٧	٠.٨٤٠	٣.٠٤٤	٠.٦٠٦	**٨.٧١٤	٠.٠١
	السمو	٠.٩٣١	٠.٨٦٦	٣.٢٨١	٠.٥٩٤	**٠.٨.٦٧٠	٠.٠١
	الحقيقة	٠.٨٩٩	٠.٨٩٩	١.١٤٤-	٠.١٩٥-	**٥.٣٣٦	٠.٠١
	المعنى	٠.٩٠٦	٠.٩٠٦	٠.٩٨٣-	٠.١٥٠-	**٣.٣٤٨	٠.٠١
قيمة الثابت العام = ٦.١٦٩							

** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١٩) أنه يسهم كل من الدرجة الوعي، السمو، الحقيقة، المعنى بنسبة إسهام إيجابية دالة بلغت قيمتها (٠.٨٤٠)، (٠.٨٦٦)، (٠.٨٩٩)، (٠.٩٠٦)، على الترتيب في التنبؤ بمستوى الصمود النفسي لدى طلاب شعبتي التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية النوعية، ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ على النحو التالي:

الصمود النفسي= ٠.٦٠٦ (الوعي) + ٠.٥٩٤ (السمو) + ٠.١٩٥ (الحقيقة) + ٠.١٥٠ (المعنى) – ٦.١٦٩ (الثابت).

مناقشة نتائج الدراسة

بعد العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن مناقشتها وتفسيرها فى ضوء الفروض والدراسات السابقة والإطار النظرى وذلك على النحو التالي:

١ -تفسير الفرض الأول:

أسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية بين درجات طلاب شعبتي التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية النوعية (ذكور – إناث) في مقياس الذكاء الروحي والصمود النفسي، كما تحقق بالفرض الأول ، وأنه كلما زاد الذكاء الروحي زاد الصمود النفسي، وكلما زاد الصمود النفسي زاد الذكاء الروحي.

٢ – تفسير الفرض الثاني والثالث:

أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب شعبتي التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية النوعية (ذكور – إناث) في مقياس الذكاء الروحي، كما أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب شعبتي التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية النوعية (ذكور – إناث) في مقياس الصمود النفسي، عند مستوى (٠.٠١)، وذلك لصالح الإناث.

٣ – تفسير الفرض الرابع:

أسفرت نتائج الدراسة عن أنه تختلف نسبة إسهام الذكاء الروحي في التنبؤ بالصمود النفسي لدى طلاب شعبتي التربية الفنية والموسيقية بكلية التربية النوعية (ذكور – إناث)، ويمكن تفسير ذلك بأن شعور الذكاء الروحي يؤدى إلى شعوره بالصمود النفسي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة فرحان العنزي (٢٠٢٢) التي اسفرت نتائجها عن أن مستوى الذكاء الروحي كان متوسطاً لدى طلاب جامعة الإمام، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين بعد (الوعي بالممارسة الروحية) وكل من بعدي (الضمير الحي والانبساطية) ، وبين بعد (المعنى والحقيقة) وكل من بعدي (المقبولية والانبساطية والعصابية والانفتاح على الخبرة) وبين بعد (التفوق والتسامي) وكل من بعدي (الضمير الحي والانبساطية) فيما عدا الارتباط بين بعد (الوعي بالممارسة الروحية) وبعد (العصابية)، وكذلك بعد (المعنى والحقيقة) مع بعد (المقبولية)، والدرجة الكلية للذكاء الروحي مع المقبولية والانفتاح على الخبرة، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي ترجع لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص)، دراسة (Bingol et al., 2019) التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة إيجابية بين الصمود النفسي والكفاءة الذاتية والإيجابية، كما ان الصمود النفسي والإيجابية يعدان مؤشران

ايجابيان منبئان عن الكفاءة الذاتية، دراسة (Yıldırım & Tosunoglu, 2019) التي أسفرت نتائجها عن أن الأبعاد الفرعية للصمود النفسي لموظفي البنك لا تختلف باختلاف الجنس والحالة الاجتماعي، دراسة (Goksel & Yüksel, 2019) التي أسفرت نتائجها عن أن أدوار الجنسين والحساسية بين الثقافات ووجود عوامل الخطر هي مؤشرات مهمة لمستويات الصمود النفسي لدى طلاب الجامعة، دراسة (Tabakakis, 2019) التي أسفرت نتائجها عن وجود ارتباط بين عوامل مكان العمل والصمود النفسي لدى الممرضات، دراسة علي شعيب (٢٠٢٢) التي أسفرت نتائجها عن تمتع طلاب الجامعة باللباقة الانفعالية والصمود النفسي والذكاء الانفعالي، بينما لم تظهر علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اللباقة الانفعالية وكل من الصمود النفسي والذكاء الانفعالي، كما لم تتضح فعالية كل من الصمود النفسي والذكاء الانفعالي في التنبؤ باللباقة الانفعالية لدى طلاب الجامعة ومن ثم كان من الصعب اختبار نموذج بنائي للعلاقة السببية بين متغيرات الدراسة.

وتتفق هذه النتائج أيضاً مع الأطر النظرية حيث أن الذكاء الروحي يعد بأنه الطريقة الأساسية للمعرفة، حيث نستخدمه لتصوير الاحتمالات غير المحققة، أو لتجاوز الأساليب النمطية للحياة، ولفهم الأسئلة الفلسفية عن الحياة، وإيجاد المعنى على نحو واقعى أو وجودي؛ ويرى بعض العلماء أن الذكاء الروحي يساعد فى تنمية بعض المهارات.

وتؤكد نظرية Cardner على إمكانية تطبيع قدرات معينة من مناطق متخصصة فى المخ من أجل تنميتها، كما أن النظريات المعرفية الكلاسيكية فى تفسير الذكاء أكدت على ارتباط العمليات المنطقية بالنصف الأيسر من المخ مثل (اللغة، الرياضيات، والمنطق)، أما إدراك الصورة الكلية، والحدس يمثلان المكونين الأساسيين للذكاء بالنصف الأيمن للمخ، أن الأفراد الذين يتم تدريبهم على الذكاء الروحي واضحا فى قشرة الفص الجبهى، وأن هناك زيادة فى سمك القشرة المخية وأيضا زيادة فى تلافيف قشرة المخ للذين يمارسون فنية التأمل، وترتبط ممارسة التأمل مع تغيير الإشارات الكهربية بالمخ (Lutz et al., 2004).

ويتأثر الصمود النفسي بمجموعة من العوامل التي تساعد على استمرارية الصمود لدى الأفراد والتي تعمل على تعديل الآثار السلبية الناتجة عن مواقف الحياة الضاغطة ومن هذه العوامل التي تساعد على تكوين الصمود هي وجود الرعاية والدعم والثقة والتشجيع سواء من داخل الأسرة أو من خارجها، بالإضافة إلى فاعلية الفرد في التكيف مع الضغوط النفسية وحكمة الفرد في وضع خطط واقعية لنفسه لكي تساعده على حل المشكلات التى تواجهه (Lightsey, 2006, 99).

وقام بعض الباحثين بتفسير الصمود النفسي من المنظور النفسي العصبي موضحين الفروق البيولوجية فى اللحاء الجبهى الأمامي لدى مجموعات مختلفة ففي مرحلة البلوغ يكون النمو الإدراكي العصبي بطيء وهذا البطيء لا يحدث فقط على المستوى البيولوجي ولكن هناك تغير ملحوظ فى السلوك ومهارات التفكير المنطقي. هذا البطيء قد أدى بعدد قليل من الباحثين فى المجال إلى تفسير التغيرات الإدراكية على مدار العمر (Norcross, 2000, 21).

كما تعد الخاصية الرئيسية للصمود هو تغيير أو تحويل مستوى التحكم في سيكولوجية الانتباه أو في تمثيل مهمة تؤدي إلى تغيير في الاستراتيجية المنفذة. ويعد التركيب العقلي المعرفي هو الأساس التنفيذي المركزي والذي يعتقد أن يشارك في عمليات التغيير تلك. وبناء على ذلك، جرى افتراض الأساس العصبي المماثل المرتبط بالأداء التنفيذي (قشرة الفص الجبهي ودوائرها) كأساس سيكولوجي عصبي للصمود المعرفي؛ على سبيل المثال، في حالة مرتبطة بدراسة الرنين المغناطيسي الوظيفي سكيمتز وآخرون Schmitz (1993) تبين أنه عندما يؤدي أفراد يعانون من متلازمة أسبرجر، وهو خلل في التلفيف الجبهي الإنسي ومناطق جدار الفص الرئيسية، مهام صمود معرفي (مهام القدرة على تحويل الانتباه)، فإنهم يظهرون تفاعلا أكثر بشكل كبير في هذه المناطق. إضافة إلى ذلك، بعد فحص مجموعتين من الأفراد المصابين بمتلازمة أسبرجر (العيوب الدماغية المحورية للفص الجبهي والعقد القاعدية) (ايسلنجروجراتان، ١٩٩٣)، اتضح أن الفص الجبهي يبدو متوسطا بشكل أساسي كشكل ملموس للصمود، الصمود العفوي، وهو مفهوم مرتبط بشكل كبير بإنتاج أفكار متنوعة ومرتبط بالوصول إلى نظم المعرفة مع استراتيجيات جديدة ومتميزة من أكثر الروابط الدلالية المشتركة (المرتبطة بالفرضيات التمثيلية) (Canas et al., 2003, 12) .

وإن الأفراد المرنون لا يتأثرون بالمشتتات الموجودة فى المواقف لكونهم أكثر قدرة على تركيز الانتباه على عناصر الموقف، كما أنهم يتسمون بالصحة النفسية والتوافق والسيطرة على تصرفاتهم والثقة بالنفس وذو شخصية متحررة، بالإضافة إلى أنهم يتميزون بالذكاء والقدرات العقلية المتطورة والناضجة وهم أقدر على التكيف مع التغيرات الاجتماعية، وأيضا يتميزون بالصمود في أمور حياتهم والابتعاد عن التطرف أثناء حكمهم على الأمور واتخاذ القرار إضافة لمسايرتهم للآخرين فى المواقف حسب قناعاتهم التى تتطلب النهج الديمقراطي (نافز بقيعي، ٢٠١٣).

والشخص المرن لديه وعى بالموقف وبالاختيارات والمطالب المتاحة، استعداد للتكيف مع الموقف، فعالية ذات بأن يكون مرنا، كفاءة فى العلاقات بين الأشخاص، قدرة على تكييف سلوكه لتحقيق أهدافه، تيقظ ونافذ البصيرة وسريع الاستجاب (حلمي الفيل، ٢٠١٥، ٨٧).

توصيات الدراسة

استنادًا إلى ما كشفت عنه الدراسة الحالية بما يلي:

١) الاهتمام بنشر الوعى بمراحل التعليم وبيئاته المختلفة بشكل عام من خلال وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، ومن خلال نشر الأسباب الملموسة حاليًا والتي قد تؤدي إلى المشكلات التى تواجه الطلاب نظرا لأن التعليم أمن قومى يجب الحفاظ عليه.

٢) قيام المؤسسات الحكومية بتقديم الدعم لأسر الطلاب، حتى يتمكنوا من رعايتهم، وتوفير الحقوق الأساسية لهم.

٣) الاهتمام بتقديم الدعم الاجتماعي والمادى بكافة أشكاله لأفراد هذه الفئة.

٤) عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوضيح خصائص هذه الفئة وأهمية الذكاء الروحي في نموهم المتكامل وتحسين سلوكياتهم.

٥) أنْ يكون هناك اتصال دائم بين المدرسة والمنزل من حيث التركيز على السلوكيات التي تصدر من الطالب داخل المنزل ومحاولة استبدالها بسلوكيات إيجابية من قبل المعلم داخل الجامعة.

٦) الاهتمام بحث الطلاب على المشاركة والتفاعل في المناقشات الجماعية، سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجها.

٧) الاهتمام بإظهار جوانب القوة لدى الطلاب، وتنميتها حتى تزداد ثقتهم بأنفسهم.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

حلمي الفيل (٢٠١٥). المقررات الإلكترونية المرنة معرفيا. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

صلاح محمد محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية الذكاء الروحى لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، ١٧ (٣)، ٦١٤ – ٧٠٣.

عائشة بنت النعمة الأغظف (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الروحي لدى طاليات المرحلة الثانوية بمدينة حائل. المجلة التربوية بكلية التربية – جامعة سوهاج، ٦٩، ٦١٠-٦٤٦.

عبلة محمد مرتضى ومرفت العدروس ندا (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره على الرضا المهني لدى معلمات التربية الخاصة. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية – جامعة عين شمس، ٢١(٣)، ٤٨-١٤٢.

علي محمود علي شعيب (٢٠٢٢). نموذج بنائي للعلاقة بين اللباقة الانفعالية والصمود النفسي والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٥ (٢)، ٤١ – ١٠١.

فرحان بن سالم بن ربيع العنزي (٢٠٢٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦٤، ٢٨٣ – ٣٥٦.

فهد منور العنزي (٢٠١٩). الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الكويت. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

مسعد نجاح الرفاعي أبو الديار (٢٠١٥). اختبار فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت، ٤٣(١)، ٤٩–٨٧.

مها أحمد محمد الرزاز (٢٠٢٢). مصادر السعادة النفسية لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة طنطا: دراسة وصفية. مجلة الطفولة والتربية بجامعة الاسكندرية، ١٤ (٥٠)، ٤٢٧ – ٤٧٢.

نافز أحمد بقيعي (٢٠١٣). ما وراء الذاكرة والمرونة المعرفية لدى طلبة السنة الجامعية الأولى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٤ (٣)، ٣٣٠ – ٣٥٨.

هانم مصطفى (٢٠٠٩). بناء مقياس جودة حياة الطالب للمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ١٣(١)، ٢٢٥–٢٥٤.

هشام إبراهيم النرش (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على أبعاد فاعلية الذات في تحسين الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية بجامعة بور سعيد، ٣٧، ٤٨٧ – ٥١٨.

هند محمد عبد العزيز، حمدي محمد ياسين (٢٠٢١). الذكاء الروحي: مدخل لتنمية الفاعلية الذاتية للأمهات وتحسين اللغة لدى أطفالهن. المجلة الدولية لدراسات المرأة والطفل، ١، ١٢٦ – ١٦٨.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Adibsereshki, N., Hatamizadeh, N., Sajedi, F., &Kazemnejad, A. (2019). The Effectiveness of a Resilience Intervention Program on Emotional Intelligence of Adolescent Students with Hearing Loss. Journal of Children, 6(48), 1-8.

Biglan, J. (2009). The impact of child maltreatment on the mental health of adolescents: A longitudinal study of social anxiety and

self-perception, unpublished dissertation, Ph.D., University of Southern California, 117 pages; AAT 3368567.

Bingol, T. Y., Batik, M. V., Hosoglu, R., & Firinci Kodaz, A. (2019). Psychological Resilience and Positivity as Predictors of Self-Efficacy. Asian Journal of Education and Training, 5(1), 63-69.

Canas, V., Dignum, F., Meyer, C., Prakken, H., & Vreeswijk, G. (2003). Practical Reasoning Using Values, Giving Meaning to Values. University of Utrecht, Available at, tweide, dignum, jj,henry, gvg @ cs. uu.nl.

Charkhabi, M., Mortazavi, A., Alimohammadi, S. & Hayati, D. (2014). The effect of spiritual intelligence training on the indicators of mental health in Iranian students: An experimental study. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 159, 355-358.

Ebrahimi, M., Jalilabadi, Z., Chenagh, K. G., Amini, F. & Arkian, F. (2015). Effectiveness of training of spiritual intelligence components on depression, anxiety, and stress of adolescents. Journal of medicine and life, 8(Spec Iss 4), 87-92.

Emmons R. (2000). Spirituality and intelligence: Problems and prospects. International Journal for the psychology of Religion, 10 (1), 3-26.

Ferreira, C. & Schulze, S. (2015). Facilitating spiritual intelligence in South African secondary school learners. koers, 80(2), 1-8.

Goksel, S., & Yüksel, F. (2019). Predicting the psychological resilience levels of university students according to some variables. Pegem Eğitim Ve Öğretim Dergisi, 9(3), 819-848.

Gonzalez, M. (2012). Psychospiritual group work: The impact of a talking circle training program on emotional and spiritual intelligences (Doctoral dissertation). Institute of Transpersonal Psychology.

Javadi Nejad, A., Heidari, A., Naderi, F., Bakhtiyar Pour, S. & Haffezi, F. (2019). Effectiveness of Spiritual Intelligence in Resilience and Responsibility of Students. International Journal of School Health, 6 (3), 1-7.

Johnson, P., Cawthon1, S., Fink, P., Wendel, B., & Schoffstall, S. (2018). Trauma and Resilience Among Deaf Individuals. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 1-14.

Jwaifell, M., Al-Mouhtadi, R. & Aldarabah, I. (2015). Effectiveness of Web Quest in Enhancing 4th Grade Students' Spiritual Intelligence. World Journal of Education, 5(2), 10-18.

Kathy, K. (2016). Examining Perceptions of Self - Identity among Deaf and Hard of Hearing Col lege Students. Unpublished Dissertation, Boston, MA: Lamar University.

Lightsey, O. R. (2006). Resilience, Meaning, and well-being. The Counselling Psychologist, 34(1), 96-107.

Lutz, A., Greischar, L., Rawlings, N., Ricard, M., Davidson, R. & et al. (2004). Long-term meditators self-induce high-amplitude gamma synchrony during mental practice. Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America, 101 (46), 16369-16373.

Martin, J. & Anderson, K. (1998). An Examination of the Relationship Between Values, Family environment, and Risk Behaviors Among College Students. Ph. D. Dissertation, University of North Texas.

Michelle, A., Andrew, D., Casey, S., &Katherine, D. (2018). Assessing Resilience in Students Who Are Deaf or Blind: Supplementing Standardized Achievement Testing. Journal of Educational Research, 111(3), 352-362.

Muller, M., Basabe, N., Pa´ez, D., Jime´nez, A., & Bilbao, M. (2005). Personal Values and Well-being Among Europeans, Spanish Natives and Immigrants to Spain: Does the Culture Matter?. Journal of Happiness Studies, 12 (3), 401- 419.

Ross, M. (2011). Brief measures of sensation seeking for screening and largescale surveys. Drug And alcohol Dependence, 72 (2), 279-286.

Safa Chaleshtari, K., Sharifi, T. & Ghasemi Pirbalooti, M. (2017). A Study of the Effectiveness of Group Spiritual Intelligence Training on Self-Efficacy and Social Responsibility of Secondary School Girls in Shahrekord. Social Behavior Research & Health, 1(2), 81-90.

Santoso, D. (2016). Improving the Students' Spiritual Intelligence in English Writing through Whole Brain Learning. English Language Teaching, 9(4), 230-238.

Seena, N. & Sundaram, S. (2018). The efficacy of psycho-spiritual intervention on emotional intelligence, spiritual intelligence and psychological resilience among maltreated juvenile girls. Indian Journal of Health and Wellbeing; Hisar, 9 (1), 125-130.

Shaie, S. (1991). Macmillan Dictionary of Psychology. London and Bsingstoke: Macmillan Press LTD.

Tabakakis, C., McAllister, M., Bradshaw, J., & To, Q. G. (2019). Psychological resilience in New Zealand registered nurses: The role of workplace characteristics. Journal of Nursing Management, 27 (7), 1351-1358.

Zohar, D. & Marshall, I. (2000). SQ: Connecting with our spiritual intelligence. NewYork, NY: Bloomsbury Publishing.